

حديث صحافي للناطق باسم "حركة المقاومة الإسلامية"

("حماس") في غزة* يتناول فيه موقف الحركة من

السلطة الفلسطينية وإمكان تجميد العمل العسكري

غزة، 10/6/1995.** [مقتطفات]

استهل [محمود] الزهار حديثه بالقول إنه لم يكن في يوم من الأيام في نية "حماس" أو من أهدافها الاستيلاء على السلطة أو محاربتها "وقد قلنا قبل عام إنه عندما يتم الضغط علينا فسوف يكون التفريغ باتجاه آخر. ولكن الذي يحدث هو توغل السلطة في ممارساتها وتعدياتها. وكان السؤال المطروح علينا هو: كيف نخرج من هذا الوضع. الأزمة؟" وأجاب على سؤاله بأن هذا المخرج أحد طريقين "إمّا الدخول في حرب أهلية ستؤدي إلى نهاية الجميع، أو البحث عن صيغة لوقف السلطة عن نهجها. وهذا الأمر الأخير الذي نفضله، يتطلب تحقيقه شرطين: الأول أن تجد المسائل المعلقة بيننا وبين السلطة حلاً لها بالتوصل إلى اتفاق، والثاني، الوصول إلى صيغة في شأن العمل العسكري."

وأوضح الموقف الذي تتبناه حركته من هذه المسألة الأخيرة بقوله "إن العمل العسكري ليس غاية بحد ذاته، وإنما كان ولا يزال وسيلة. لأنه في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، كان وسيلة للدفاع عن النفس وبقي هكذا حتى بدأت قوى الروم والفرس تشن على المسلمين حملات إبادة. وبالتالي فإن موقفنا من القضية واضح: يمكن أن ينظر في العمل العسكري داخل مناطق الحكم الذاتي أي يمكن أن تعطى السلطة إمكانية أن تتحقق من نيات إسرائيل. وتكف عن اتخاذنا شماعة تعلق عليها أخطاءها شهراً أو شهرين أو أكثر. أمّا العمل العسكري داخل الأراضي المحتلة فهو قائم."

[.....]

وعن استراتيجيا "حماس" في المرحلة المقبلة، قال: "إننا نعلنها من أعلى مؤذنة، أن استراتيجيتنا هي إقامة دولة إسلامية كبرى تمتد على كل أرض يمتد عليها الإسلام، وتركيزنا كـ "حماس" بداية هو على فلسطين، كل فلسطين من رأس الناقورة حتى رفح، ومن نهر الأردن حتى شاطئ البحر كله. هذه هي استراتيجيتنا." لكن الزهار أقرّ باحتمال الموافقة على إقامة هدنة مع إسرائيل، قائلاً إن "هدنة يمكن أن تقام بيننا وبين إسرائيل، لشهر أو شهرين أو أربعة لكن هذه الهدنة ليست مشروع سلام. لأننا لا نعترف لإسرائيل بحقها في الوجود، أو بحقها في السيطرة على أي جزء من فلسطين." [.....]

وعن الإطار الذي يحدد خطة "حماس" وسياستها في المرحلة الحالية، حدد الزهار هذا الإطار بأربع

نقاط:

أولاً: نحن سنترك لاتفاق أو سلو استنفاد نفسه إمّا بالنجاح أو الفشل، وسنمدّ له كل الجبال حتى نرى ما يمكن أن تجني هذه المسيرة.

ثانياً: في غضون ذلك، سوف نعمل على تحصين الشعب الفلسطيني ضد أي محاولة لتخريب إنجازاته التي حققها في ظل الانتفاضة. وهذا يتناول دور المؤسسات الوطنية سواء كانت تربوية أو اجتماعية، أو رياضية، أو صحية، أو التنظيمات والأحزاب نفسها.

ثالثاً: يجب تطوير هذه المؤسسات لنضع الأساس الذي يجعل السلطة في خدمة الجمهور.

رابعاً: سوف نعمل على أن نترك للناس حرية الاختيار. نحن لا نتمنى أن يكون على أرض فلسطين أي نظام غير النظام الإسلامي. لكن في سبيل الوصول إلى تحقيق هذا التمني، لا يجب علينا إكراه أي إنسان على تبني

* محمود الزهار.

** "الحياة" (لندن)، 11/6/1995. وقد أجرى الحديث حسين حجازي.

الإسلام، لأننا نريد احترام التعددية، وقبل ذلك، لأننا نريد أن نعطي الناس فرصة المرور بالتجربة، مثل أن يختاروا الإسلام، فإذا جاءت النتيجة اعتناق الناس مبدأً غير الإسلام فسوف نحترم ذلك. أما إذا كانت النتيجة اختيار الإسلام فإن على الطرف الآخر أن يحترم خيار الناس.

وختم بالقول، إن بناء حزب جديد لحركته "لا يمكن أن يكون بديلاً لـ "حماس" وإنما جزءاً مكماً لمؤسساتها." [....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx